

951 - كلمة عقيدة : اشتقاقها ومدلولها

السؤال

ما معنى كلمة عقيدة ؟.

الإجابة المفصلة

العقائد هي الأمور التي تصدق بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب، وتكون يقيناً عند أصحابها، لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك.

وكلمة عقيدة في اللغة مأخوذة من مادة (عقد) ومدارها على اللزوم والتأكد والاستيثاق، ففي القرآن : (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) وتعقيد الأيمان إنما يكون بقصد القلب وعزمه . ويُقال (عقد الحبل) أي : شدّ بعضه ببعض ، والاعتقاد : من العقد وهو الربط والشد ، يقال: اعتقدت كذا ، يعني : جزمت به في قلبي ، فهو حكم الذهن الجازم .

والعقيدة في الشرع هي : أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدوها في قلبه ويؤمن بها إيماناً جازماً دون شك ولا ريب ولا تردد ، لأن الله أخبره بها بطريق كتابه ، أو بطريق وحيه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم .

وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي المذكورة في قوله تعالى : (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) ، وحددها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور بقوله : (الإيمان : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ولقائه ، ورسله ، وتؤمن بالبعث الآخر) .

إذن العقيدة في الإسلام : هي المسائل العلمية التي صح بها الخبر عن الله ورسوله ، والتي يجب أن ينعقد عليها قلب المسلم تصديقاً لله ورسوله .